

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

من فضل الله على الإنسان أنه ما تركه في الحياة استهدى بما أودعه الله فيه من فطرة سليمة، قائد إلى الخير، ومرشد إلى البر فحسب، بل مبعث إليه بين فترة وأخرى رسولا حمل من الله كتابا دعاه إلى عبادة الله وحده، ومبشر ومنذر، لقيام عليه الحجة<sup>١</sup>. فالله مرجع للناس في جميع الأمور فلا معاد إلا الله.

القرآن دستور الخالق لإصلاح الخلق وقانون السماء لهداية الأرض أنهى إليه منزله كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة. وهو حجة الرسول وآيته الكبرى يقوم في فم الدنيا شاهدا برسالاته ناطقا بنبوته دليلا على صدقه وأمانته<sup>٢</sup>. ويستطيع الإنسان أن يفهم القرآن أعمق بتفسير القرآن. والتفسير هو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية<sup>٣</sup>. فمن أراد أن يفهم كتابه الكريم فهما عميقا فطريقته بعلم التفسير لأن بذلك يفهم بالطاقة البشرية. إن في القرآن ذكر كثير عن الآيات الكونية وفيه أمر للتفكير والتدبر ليعرف الناس عن قدرة الله تعالى. أن الناس علاقة متينة بالآيات الكونية كالأرض

---

١ مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (د.م : مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م) ص ١٣.

٢ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن (د.م : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.س) ط. ٣ ج. ١ ص. ١٠.

٣ الزرقاني، مناهل العرفان... ج. ٢ ص. ٣.

والرياح والحيوانات والنباتات والمعادن والرياح والأمطار وغيرها وكله له دور عظيم لحياة البشر.

إن عنصرا من عناصر الحياة المهمة لحياة البشر هو النباتات والرياح. ولكن الناس نسوا بدورهما العظيم. وكتب الله في القرآن أنه دليل على قدرة الله ومثل للحكمة.<sup>٤</sup> إن بتوفيق الله تعالى إلى فهم طبيعة هذه الظواهر باستقراء قوانينها وتفسير سلوكها، فإنه يسعى إلى تسخيرها للإفادة منها في تحقيق أمانة الخلافة بإعمار الحياة على الأرض لخير الناس جميعا. وظواهر الرياح من الظواهر الجوية التي تؤدي دورا هاما ومؤثرا في حياة البشر وتأثر الناس بالطقس الذي يتحكم غالبا في مزاج البشر وطريقة حياة البشر ونوع ملابسهم.<sup>٥</sup> وتأثر كذلك لجميع مخلوقاته كالتنفس أو كسب العيش أو الزواج وغير ذلك. فقد كان عز وجل قادرا على أن يجعل غذاء الناس في غير الحيوان في النبات والثمار كعيش كثير من الناس في الدنيا.<sup>٦</sup> إن من أعظم الموجودات في الأرض وأكثر تقديرا وإعجابا هو النبات. النباتات بكل أصنافها وأنواعها وأشكالها وألوانها. فاختلاف ألوانها دلالة واختلاف طعومها دلالة واختلاف روائحها دلالة ومنها قوت البشر ومنها قوت البهائم.<sup>٧</sup> في القرآن ذكر الله النبات بالنبات والزرع والشجرة. ذكر القرآن النبات تسع مرات والزرع عشر مرات

٤ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦) إبراهيم: ١٤

٥ ماهر أحمد صوفي، آيات الله في الرياح والمطر والأعاصير والبراكين والزلازل (بيروت: المكتبة العصرية)، ٢٠٠٧. ص ٥١

٦ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل (القاهرة: مكتبة الخانجي، د.س.) ج ٣. ص ٧٤

٧ فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ) ط ١. ج ٢. ص ٣٣٨

والشجرة سبع وعشرون مرة.<sup>٨</sup>

ومن مخلوقات الله ما هو يقدم النفع والفائدة للإنسان بشكل مباشر ملموس ومحسوس ومنها ما يقدم إلى هذه الوظائف بشكل غير مباشر ومنها ما يقدم بشكل مباشر وغير مباشر في زمن واحد.<sup>٩</sup> هذه الحياة لا تكون كاملة وشاملة بلا النبات. وكيف يعيش الناس بلا النبات. والنبات مخلوق الله كالإنسان الذي يحتاج إلى التنفس والأكل والشرب والزواج. والنبات له أشياء معجبية الذي لا يقدر الناس على كشفها يعيونهم. ولقد تحدث الله سبحانه وتعالى عن خلقه الأزواج كلها في القرآن الكريم.<sup>١٠</sup>

إن علم الأرصاد الجوية بحث علمي عن الغلاف الجو *atmosfer* وجميع العمليات فيها. وهو العلم الذي ينتج أنواع الأبحاث العلمي كعلم المناخ وعلم المياه وعلم نمو النبات وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الجغرافيا. لذلك هذا العلم يتحدث كثيرا عن الغلاف الجو كالنور ودرجة الحرارة وحركة الرياح وتكوين السحاب وطاقة إشعاعية كهرومغناطيسي وضغط الهواء.<sup>١١</sup>

الرياح لها علاقة بعلم المناخ (*Climatology*)<sup>١٢</sup> وعلم المياه (*hydrology*)

٨ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (قاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٧) ص ٤١.

٩ ماهر أحمد صوفي، آيات الله في الجبال والصحاري والغابات والنبات والثمار والأزهار والألوان (بيروت : المكتبة العصرية)، ٢٠٠٧ ص ٣٥٣.

١٠ سورة طه: ٥٣-٥٤، سورة يس: ٣٦، سورة الحج: ٥، سورة الشعراء: ٧-٨، سورة ق: ٧، الزمر: ٢١، الحج: ٥.

11 Lajnah Pentashihan Mushaf Al-Qur'an Departemen Agama RI, *Tafsir Al-Qur'an Tematik Pelestarian Lingkungan Hidup*, p.145

١٢ هو الحالة السائدة للعناصر الطبيعية في القسم الداخلي من الغلاف الجو في مكان أو إقليم معين. وهذا العلم يهتم بخصائص الحالة السائدة للعناصر الطبيعية في القسم السفلى ويهتم بتبايناتهم والمكانية وأثر ذلك على الإنسان وبيئته وإنتاجه.

١٣ وعلم الأرصاد الجوية (meteorology)١٤. علم المناخ (Climatology). ١٥. إن الرياح في علم الأرصاد الجوية هو أن العمليات الفيزيائية التي تحدث في الغلاف الجوي في وقت واحد وبعض الأماكن أو القيم للحظية من الغلاف الجوي والتغيرات في المدى القصير في مكان معين على الأرض.١٦ والرياح في علم المناخ انتشار الطقس من حين إلى حين ويشمل متوسط السعر والأسعار الشديدة أو متوسط الظروف الجوية لفترة كافية. والرياح بعلم المياه فإنها تساعد في تبخر الماء ليكون السحاب.

قد توجد في النبات زهرة واحدة لها الذكر والأنثوية أو في زهرتين مختلفتين على نبات واحد وقد يكون من النبات الواحد الذكر والأنثى.١٧ أن الزهور على اختلاف أجناسها وتباين أشكالها وتنوع أصنافها يحتاج بعضها إلى بعض فمنها ما خلق الله فيها الطلع ومنها ما يقبله.١٨ وقد يحتاج إلى دور غيره عند التلقيح كالرياح أو الماء أو الحشرات أو البشر. عرف الناس عن التلقيح بواسطة الحيوان أو المياه أو البشر ولكن الناس لم يعرفوا دقيقا عن التلقيح بواسطة الرياح لأن الرياح شيء غير منظور بالعين ولكن محسوس

١٣ هو دراسة المياه فوق وتحت سطح الأرض كميها وديان وانهار، وبخار ماء، وتساقط بأشكاله وأنواعه المختلفة، ورطوبة أرضية أو رطوبة التربة وكميها جوفية، وبذلك يهتم علم الهيدرولوجيا أساساً بالمياه بالكرة الأرضية سواء كانت هذه المياه على سطحها أو في باطنها أو موجودة في الغلاف الجوي المحيط بها وذلك من حيث عمليات وطرق تكوينها وتوزيعها. كذلك يهتم بأثر الماء الطبيعي على الكرة الأرضية وعلاقته بالحياة عليها.

١٤ العلم الذي يهتم بقياس وتحليل وعرض خصائص العناصر الطبيعية ف القسم السفلى من الغلاف في مكان أو أفليم الجوي وهو يخدم كل من المناخ والطقس من خلال توفير الطرق والأساليب لدراسة وتحليل العناصر الطبيعية في الجزء السفلى من الغلاف الجوي.

15 Laboratorium pengelolaan DAS dan Konservasi sumber daya hutan, tanah, dan air, *Klimatologi*, 2009 p.3

16 Ibid, p.1

١٧ صوفي، آيات الله في الجبال، ...ص. ٤١٣

١٨ طنطاوي جوهرى، الجواهر في تفسير القرآن الكريم، (مصر: مصطفى البابي الحلي وولادة

مصر، ١٣٤٦) ج. ٨. ص. ٣٥

وهل يمكن الرياح أن تحمل الحبوب من شجرة إلى شجرة أخرى.

وقال الله تعالى: وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ... (الحجر: ٢٢). في تلك آية إشارة علمية بأن للرياح الفوائد الكثيرة. وما تلك الفوائد؟ فإن الفائدة الرئيسية هي التلقيح إما أن يكون لتلقيح النبات أو تلقيح السحاب. والتلقيح للنبات شيء مشوق لبحثه. وما دور الرياح في تلقيح النبات؟ فأرادت الباحثة أن تبحث عن هذه المسألة.

### ب. تحديد المسألة

من خلفية البحث السابقة رأت الباحثة بأن فيه مسائل وهي ما خصائص النبات، وما أنواع النبات، وما تأثير الفصول على النبات، وما علاقة النبات بالإنسان، وما علاقة النبات بالحيوان، وكيف تختلف الألوان في النبات وكيف التلقيح للنباتات وما دور الحشرات في تلقيح النبات وما دور الماء في تلقيح النبات وما دور البشر في تلقيح النبات وما دور الريح في تلقيح النبات وغير ذلك. لأن لا يتوسع البحث حددت الباحثة المسألة بموضوع «ما دور الرياح في تلقيح النبات في القرآن الكريم؟»

### ج. هدف البحث

أما العبارة التي ستحصل إليها الباحثة وهي :

١. الحصول على كشف المعلومات عن دور الرياح في تلقيح النبات في القرآن الكريم

### د. أهمية البحث

ويستهل كل جانب من جوانب أهمية البحث بالعبارات الآتية:

١. ليكون هذا البحث إعانة جيدة على تفكير الطلاب والطالبات عن دور الرياح في تلقيح النبات في القرآن الكريم فقها تبخراً.
٢. ليكون تطبيقاً في التفسير العلمي لجميع طلاب وطالبات قسم علوم القرآن والتفسير كلية أصول الدين بجامعة دار السلام خاصة ولجامعة أخرى عامة.
٣. ترغيباً في دراسة دقائق تفسير القرآن، بدقة وإتقان للوصول إلى درجة التدبر، ولكشف مقاصد القرآن.
٤. أن يزيد المؤمنين إيماناً بأن هذا الكتاب من عند الله لا شك فيه ولا ريب فيه.
٥. ليكون مساعدة للمؤمنين على السير في طريق العلم الذي قطع فيه أعداء الإسلام أشواطاً بعيدة وما زال المسلمون في بداية الشوط.
٦. ليكون ملزماً لهؤلاء المشككين والطاعنين في الأديان وضاحداً شبههم.

#### هـ. البحوث السابقة

اعتمد البحث في رصد هذه العلاقة على أهمّ المصادر النحوية المتشابهة القديمة والحديثة، وفي هذا المقام، فإنّ الباحثة لا تنسى الدراسات التي سبقتها، فقد كان لها الزيادة والفضل في إضاءة الطريق تبصير الباحثة بمطاويه كما تأتي الدراسات من الباحثين الآتية:

١. أحمد توفيق محرم، طالب قسم علوم التفسير والحديث كلية أصول الدين جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا يوكياكرتا سنة ٢٠٠٨ م. بموضوع «*Proses Turunnya Hujan dalam Al-Qur'an*». وهدف بحثه معرفة نظرية طنطاوي جوهرى عن نظرية علمية عن عملية نزول المطر

واستخدم منهج التفسير الموضوعي، المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وأما نتيجة البحث هي عن مراحل نزول المطر هناك خمسة. وهذه النتيجة من سورة النور الآية ٤٣. وخمس مراحل هي الأول أن الله يزجي سحابا والثاني يؤلف بينه الثالث ثم يجعله ركاما الرابع الودق يخرج من خلاله والخامس ينزل الله المطر من السماء. ووجه الاختلاف بين بحثه وبحث الباحثة هو أن بحثه يبين عن دور الرياح في تحريك السحاب إلى نزول المطر. وأما الباحثة تبحث عن دور الرياح في تلقيح النبات. وبحثه بالتفسير الموضوعي وأما الباحثة بالتفسير العلمي. ووجه الاتفاق اتفاهه في دور الرياح.<sup>١٩</sup>

٢. نور الواقعة، طالبة قسم علوم القرآن والتفسير كلية أصول الدين والفلسفة والسياسة بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين ماكاسار -Al-٢٠١٥. والهدف منه تحليل الآيات المتعلقة بالرياح في القرآن الكريم، ومعرفة نظرية القرآن عن الرياح. واستخدم منهج التفسير الموضوعي، المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. ونتيجة البحث هي ثلاثة معان للريح هي مفكوك وهادئ ومنظم. ووجود الرياح يشمل خطوات التكوين على أنواعه وعناصره. وأما أنواعه إعصار إستواء والريح البريد والريح العاجل وعناصره يتكون من هيليوم (*Helium*) ونيترجين (*Nitrogen*) واكسيجين (*Oksigen*) وكاربونديوكسيديدا (*Karbon Dioksida*) وكاربون (*Karbon Monoksida*). ووجه الاختلاف بين بحثه وبحث الباحثة هو أن بحثه عن الرياح عاما

---

19 Ahmad Taufiq Muharram, *Proses Turunnya Hujan dalam Al-Qur'an*, (Yogyakarta: Skripsi Program Studi Ilmu Tafsir dan Hadist Fakultas Ushuluddin Universitas Islam Negeri Yogyakarta, 2008)

وأما الباحثة تبحث عن دور الريح خاص في تلقيح النبات. وبحته بالتفسير الموضوعي وأما للباحثة بحث بالتفسير العلمي. ووجه الاتفاق هو البحث عن الريح. ٢٠

٣. أفريادي فوزا، طالب قسم علوم القرآن والتفسير كلية أصول الدين والفكر الإسلامي كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا يوكيا كارتا ٢٠١٥ م بموضوع «*Tumbuh-tumbuhan dan Buah-buahan dalam Al-Qur'an*». والهدف منه معرفة دور النباتات والثمار في القرآن الكريم، ومعرفة أسماء النباتات والثمار في القرآن الكريم، ومعرفة منافع النباتات والثمار ذكرت في القرآن الكريم. وسلكت بمنهج التفسير الموضوعي، المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. ونتيجة البحث أن دور النبات هو منتج استحالة الطاقة كتحويل كاربونديوكسيديا إلى اوكسيكين، والنباتات المذكورة في القرآن وهي الزنجبيل والعدس والبصل والفوم وسدر وقصاء وزقوم، والثمار المذكورة في القرآن هي المن والنخلة والزيتون والعنب والرمان والتين والطلح، ومنافعها يكون رزقا للمخلوق ووسيلة لتبليغ العبرة للناس. والنبات في الجنة يكون النعمة لأهلها وفي النار يكون عذابا لأهلها. ووجه الاختلاف هو أن بحثه عام عن النباتات والثمار في القرآن وأما الباحثة تبحث خاص عن دور الريح في تلقيح النبات. وبحته بالتفسير الموضوعي وأما الباحثة بالتفسير العلمي. ووجه الاتفاق: البحث عن النبات في القرآن. ٢١

20 Nurul Wakiah, *Al-Rih dalam Al-Qur'an (Studi Kajian Tafsir Maudhu'i)*. (Makassar:Skripsi Program Studi Ilmu AL-Qur'an dan Tafsir Jurusan Tafsir dan Hadits Fakultas Ushuluddin, Filsafat dan Politik Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, 2015

21 Apriadi Fauzan, *Tumbuh-tumbuhan dan Buah-buahan dalam Al-Qur'an*



٤. محمود محمد ربيع عمران أبو شخيدم، طالب قسم أصول الدين كلية الدراسات العليا جامعة الخليل ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ. تحت العنوان «الإعجاز العلمي في عالم النبات في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية». والهدف هو التعريف بالإعجاز العلمي والتفريق بينه وبين التفسير العلمي، والوقوف على النصوص المتعلقة بالنبات ذات المضامين العلمية في ضوء شرحها وبيانها للوصول إلى ما توصل إليه العلم الحديث فيها. والمنهج هو التفسير الموضوعي، المنهج النقلي (الوصفي) والمنهج الاستنباطي. ونتائج البحث هي الإعجاز العلمي يتعلق بالحقيقة العلمية، أما التفسير العلمي اجتهاد من العلماء في ضوء ما ترجحت به النظريات العلمية، وإثبات العلم الحديث تأثر النبات عند سماعه القرآن الكريم، واختلاف الليل والنهار ضرورة لبقاء نموه. والوقوف على الإعجاز العلمي في التين والزيتون وزيت الزيتون وما فيه من فوائد نبوية طبية علمية، والاطلاع على سر إكثار النبي صلى الله عليه وسلم من استخدام السواك وحث الأمة على استخدامه وبيان فوائده كطبية كمنع التسوس ووقاية من بعض الأمراض، والتأكيد العلمي للوصفات الطبية النبوية كوصفه للكمأة. ووجه الاختلاف هو بحثه بالتفسير الموضوعي وأما الباحثة بالتفسير العلمي. ووجه الاتفاق البحث عن الإعجاز العلمي في النبات. ٢٢

٥. سيف الإمام، طالب قسم علوم التفسير والحديث كلية أصول الدين وكلية

(Yogyakarta: Skripsi Program Studi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir Fakultas Ushuluddin UIN Sunan Kalijaga, 2015)

٢٢ محمود محمد ربيع عمران أبو شخيدم، (رسالة الماجستير قسم أصول الدين كلية الدراسات العليا جامعة الخليل ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ. تحت العنوان «الإعجاز العلمي في عالم النبات في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية».

العلوم الإنسانية بجامعة الإسلامية الحكومية واليسونجو سيمارانج ٢٠١٨  
 بموضوع «*Angin dalam Al-Qur'an*» الهدف من هذا البحث هو  
 الكشف عن أنواع الرياح في القرآن وعلاقته بالعلم الحديث. واستخدام  
 الدراسة النوعية والمنهج الموضوعي والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي.  
 والنتائج هي أن الرياح أنواع. الريح في مفرد له معنى سلبية وأما  
 بالجمع الرياح لها معنى الإيجابية. وأما التعبير بكلمة الذريات وإعصار  
 والعاصفات للريح للأمطار. وأما ربحكم والمرسلات للقوة والملائكة. وأن  
 الرياح لها علاقة متينة بحياة البشر الحاضر كمساعدة لنزول المطر وتلقيح  
 النبات وتحريك السفن. وكان قوة هبوبها مطابق بقول فرانتشيس بيفورت  
 (*Beufort Francis*) وهو يقسم سرعة الرياح إلى من الصفر إلى الثاني

عشر. ٢٣

## و. الإطار النظري في البحث

أول الخطوة ما تجب على الباحثة هي الاطلاع على الآيات القرآنية  
 المتعلقة بدور الريح في تلقيح النبات، ذات المضامين العلمية والتي تشير إلى  
 الإعجاز العلمي. ثم الوقوف على النصوص المتعلقة بالريح والنبات في ضوء  
 بيانها وشرحها ثم اكتشاف ما فيها من حقائق علمية تثبت الإعجاز العلمي  
 فيها وكشف عن أنواعها وفوائدها وكشف عما توصل إليه العلم في الكشف  
 عن أسرارها. وتبسيط الضوء على وجه الإعجاز العلمي في النص من خلال  
 ربط النص بالتفسيرات العلمية. وسارت الباحثة التحديد بإظهار بحث كيفية  
 المنهج التفسير العلمي، وهو التفسير الذي يحكم الاصطلاحات العلمية في

عبارة القرآن، ويجتهد في استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية منها.<sup>٢٤</sup> والمنهج العلمي في التفسير القرآن الكريم الذي يعتمد معطيات العلوم البحتة والتطبيقية في تفسير الإشارات الكونية الواردة في كتاب الله مع تفاوت في ذلك من عصر إلى عصر.<sup>٢٥</sup> إن منهج التفسير العلمي يتجه إلى استفادة من تواجد في العلمي لتكون حجة على ضبط حادثة علمية الذي ذكر القرآن.<sup>٢٦</sup>

الدراسة العلمية يتجه إلى إنتاج البحث العلمي لتكون حجة على الظواهر العلمية الصحيحة. التفسير العلمي ليقصد المفسر للأغراض التالية:

١. فهم الإشارات العلمية تحت ضوء مؤكد الإنتاج من البحث العلمي الحديث.
٢. كشف عن أسرار معجزات القرآن أن فيه الإشارات العلمية العميقة لم يعرف الناس من قبل.<sup>٢٧</sup>

لتحقيق أهداف البحث السابق لجأت الباحثة إلى القرآن الكريم والمصادر الأصلية المكتبية التي هي أساس كل بحث شرعي بالإضافة إلى المتخصصين والباحثين في علم الريح والنبات عبر الكتب الأصلية التي أصبحت اليوم مصدرا رئيسيا في نقل العلوم المختلفة.

لا مانع للتفسير القرآن بالتفسير العلمي لكن بحسب قواعد وضوابط يلتزم بها المفسر، وهو يفسر القرآن بالعلوم الحديثة، فلا بد أن يراعي هذه

---

٢٤ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، (المملكة العربية السعودية: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ١٩٨٦م) ط. ١ ج. ٢. ص. ٥٤٧

٢٥ زغلول راغب محمد النجار، مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، (لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٩) ط. ١. ص. ٨٧

26 Sujiat Zubaidi, *Kritik Epistemologi dan Model Pembacaan Kontemporer*, (Yogyakarta : LESFI, 2013) p.30

27 Ibid

## القواعد :

١. أن يعلم الباحث أن القرآن مقصده الهداية والإعجاز وليس موسوعة علمية في فن من الفنون وعدم العدول عن الحقيقة إلى المجاز إلا إذا قامت القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للفظ فيحمل على المجاز وإن مخالفة هذه القاعدة الأساسية الأصلية البسيطة قد أدى إلى كثير من الخطأ في التفسير.<sup>٢٨</sup>
٢. ألا يطغى تلك المباحث عن المقصود الأول من القرآن وهو الهداية والإعجاز، وذلك حتى لا يكون التفسير أشبه بكتب العلوم والفنون منه بكتب التفسير.<sup>٢٩</sup>
٣. أن يلاحظ في امتزاج التفسير بتلك العلوم ما يلائم العصر ويوائم الوسط لأن تلك الأبحاث الكونية والأدبية قد تكون ضرورية ومفيدة أينما فائدة إذا شرح بها القرآن في عصر من عصور الثقافة أو لجمهور من المفتونين بالمادة وعلوم الكون.<sup>٣٠</sup>
٤. أن يذكر تلك الأبحاث على وجه يدفع المسلمين إلى النهضة ويلفتهم إلى جلال القرآن ويحركهم إلى الانتفاع بقوى هذا الكون العظيم الذي سخره الله للناس انتفاعا بعيدا لأمة الإسلام نهضتها ومجدها.<sup>٣١</sup>
٥. ألا يقطع برأي في تفاصيل يعرض له القرآن من الكونيات إلا إن كان له عليه دليل وبرهان لا شك فيه ولا نكران وإلا وجب أن نتوقف عن

٢٨ بكر زكي عوض، التفسير العلمي الآيات الكونية تاريخه مواقف العلماء منه، (د.م.د.: ط.د.س.) ص ٥٠١.

٢٩ الزرقاني، مناهل العرفان ...، ج ٢. ص ١٠١.

٣٠ نفس المرجع، ج ٢. ص ١٠١-١٠٢.

٣١ نفس المرجع، ج ٢. ص ١٠٢.

- هذه التفاصيل ونكل علمها إلى العالم الخبير.<sup>٣٢</sup>
٦. أن لا يفسر آية كونية في القرآن الكريم إلا بطريقتين وهما المتخصصون في الدراسات الطبيعية أو الكونية والمتخصصون في الدراسات التفسيرية.<sup>٣٣</sup>
٧. أن لا يفسر من طريق العلم إلا ما يخضع للتجربة مع استبعاد كل نص لا يخضع مضمونه للبحث العلمي لمضي الزمن.
٨. ترك التكلف والتأويل حين التفسير.
٩. أن لا يتوسع في تفسير الآية إلى الحد الذي يخرجها عن كونه تفسيراً إلى كونه بحثاً علمياً في موضوع ما.
١٠. أن لا يفصل بين الآية وبين الآيات وثيقة الصلة بها في موضوعها.<sup>٣٤</sup>
١١. كل معنى تحمل الكلمة أو الآية لغوياً فلا ضير من الانتفاع به تفسيراً.
١٢. الإيمان بأن الكونيات في القرآن حقائق لا تتعارض مع الكون المنظور.
١٣. انتفاء الرهبة من تراث المسلمين في هذا المجال غذا ما صادم نتائج البحث العلمي لأنه ليس بمقدس بل هو فكر قابل للقبول والرد.
١٤. أن لا يفسر الآيات إلا بيقينيات العلم دون النظريات والفروض.<sup>٣٥</sup>
- وللوصول إلى الهدف المرسوم سلكت الباحثة على الطريقة الوصفية لتناول المعلومات الواضحة والتفصيلية المتعلقة بالفهم وتفسير الآيات القرآنية مع علاقته بالعلمية.<sup>٣٦</sup> ثم التحليلية يعني شرح كل النواحي من جميع تفسير وبيان آيات القرآن، حتى تتولد منه أوضح المعاني وأخذ الاستنباط بتركيز

---

٣٢ نفس المرجع، ج ٢، ص ٣٥٧-٣٥٨

٣٣ بكر زكي عوض، التفسير العلمي...، ص ٥٠٣.

٣٤ نفس المرجع

٣٥ نفس المرجع

الفكر في تحليل المسائل الموجودة ثم الشرح.<sup>٣٧</sup> وهذه الطريقة لتحليل آيات القرآن المتضمنة بدور الريح في تلقيح النبات في القرآن الكريم وتفسيرها.

### ز. منهج البحث

#### ١. نوعية البحث

وللحصول إلى الحقائق المرسومة استخدمت الباحثة دراسة مكتبية (*Library Research*) وهي الدراسة التي حقائق بحثه تجمع من المواد المكتوبة كالكتب أو الوثائق أو الصحيفة أو غير ذلك.<sup>٣٨</sup>

#### ٢. أسلوب جمع البيانات

في نوعية البحث استخدمت الباحثة المنهج الوثائقي التي حقائق بحثه تجمع من المواد المكتوبة كالكتب أو الوثائق أو الصحيفة أو غير ذلك.<sup>٣٩</sup>

#### ٣. أسلوب تحليل البيانات

##### أ) المنهج الوصفي (*Descriptive Method*)

هذا المنهج العلمي المستخدم لتناول المعلومات الواضحة والتفصيلية المتعلقة بالفهم وتفسير الآيات القرآنية.<sup>٤٠</sup> استخدمت الباحثة هذا المنهج شرح مفهوم دور الريح في تلقيح النبات في القرآن الكريم.

##### ب) المنهج التحليلي (*Analysis Method*)

37 Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: Rajawali Press 2012), p. 219

38 Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, p. 28

39 Ibid

40 Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, p. 70

وهذا المنهج العلمي المستفاد في شرح كلِّ النواحي من جميع تفسير وبيان آيات القرآن، حتى تتولد منه أوضح المعاني وهو عبارة عن طريقة تحليلية في أخذ الاستنباط بتركيز الفكر في تحليل المسائل الموجودة ثم الشرح.<sup>٤١</sup> استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل مفهوم الريح وأنواعه وفوائده ودوره في تلقيح النبات في القرآن.

#### ٤. مصادر البحث

تقتضي طبيعة موضوع البحث الاعتماد على مصادر البحث المختلفة المتعددة، وهما المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية، فاستخدمت الباحثة مؤلفة المتعلقة بالتفسير العلمي ليكون مصدرا رئيسيا أساسيا لهذا البحث ومؤلفة أخرى المنتسبة والمرتبطة بعنوان البحث:

(أ) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير ألفه فخر الدين الرازي بحثه عن تفسير الآيات المتعلقة بالموضوع.

(ب) الجواهر في تفسير القرآن ألفه طنطاوي جوهرى بحثه عن تفسير الآيات المتعلقة بالموضوع.

(ج) تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم ألفه زغلول راغب محمد النجار بحثه عن الآيات تتعلق بدور الريح في تلقيح النبات في القرآن الكريم.

(د) آيات الله في الجبال والصحاري والغابات والنبات والثمار والأزهار والألوان ألفه ماهر أحمد صوفي عن تفسير الآيات تتعلق بتلقيح

النبات في القرآن الكريم.

هـ) آيات الله في الرياح والمطر والأعاصير والبراكين والزلازل ألفه ماهر أحمد صوفي عن تفسير الآيات تتعلق بدور الريح في القرآن الكريم. والمصادر الثانوية هي من المؤلفات الأخرى المتعلقة بالموضوع.

## و. خطة كتابة البحث

ليكون هذا البحث مرتبا مكثفا منظما، اختطت الباحثة إلى أربعة أبواب، ولكل باب منه فصل وبيان، وذلك كما يلي:

**الباب الأول:** يحتوي هذا البحث على المقدمة. وهي البيان المبين عن الموضوع الذي بحثت الباحثة فيه، المشتغل على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، وخطة كتابة البحث.

**الباب الثاني:** البحث عن الرياح، التلقيح والنبات مع قضية التفسير العلمي، ويتضمن البحث على فصلين، الفصل الأول البحث عن الرياح والموازنة بين الريح والرياح ومفهوم التلقيح ومفهوم النبات. والفصل الثاني مفهوم التفسير العلمي والإعجاز العلمي والموازنة بينهما والمؤيدين والمعارضين للتفسير العلمي والرأي الراجح منهما.

**الباب الثالث:** يشتمل البحث عن علاقة الرياح بالتلقيح في القرآن الكريم وهو يحتوي ثلاثة فصول. الفصل الأول هو البحث عن أنواع الرياح، والفصل الثاني البحث عن فوائد الرياح، والفصل



الثالث البحث عن دور الرياح في تلقيح النبات، والفصل الثالث يحتوي من مبحثين وهما التكاثر الجنسي وعملية التلقيح في النبات.

**الباب الرابع:** وهو النهاية، فيها استنتاج على ما بحثت الباحثة إلى نهاية البحث والوصول إلى الخاتمة المحتوية على نتائج البحث لإظهار النتائج المنتجة بعد بحث هذا الموضوع ثم الاقتراحات والاختتام

